

ارتفاع نسب الطلاق | أسباب وعلاج

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:34](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:02](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين ان الاحصاءات التي ظهرت مؤخرا لنسب الطلاق في المجتمع اصبحت احصاءات مخيفة فان هذه النسبة - [00:01:25](#)

عالية حتى انها اقتربت الى النصف نصف عدد من يتزوج يطلق سواء كانت هذه الاحصاءات دقيقة ام لا الا ان الجميع يدرك وجود هذه المشكلة وهي كثرة الطلاق في المجتمع - [00:01:52](#)

الطلاق اخواني الكرام مشروع لحالات خاصة استثنائية وهو حل اخير اذا عجز الزوجان ان يعالجا مشاكلهما فاخر العلاج الكي واخر مراحل العلاج بين الزوجين اذا سدت الطرق واغلقت السبل هو الطلاق - [00:02:20](#)

لكن ان يكثر هذه الكثرة وان تكون نسبته هذه النسبة فان هذا يدق ناقوس الخطر فان تماسك المجتمع من تماسك الاسر فان الاسر اذا تماسكت تماسك المجتمع بتماسكها واذا تفككت تفكك المجتمع كذلك - [00:02:52](#)

وليس الشيطان بافرح من له من شيء من ان يفرق بين الرجل وزوجته كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فان الشيطان اذا ارتكبت المعاصي هنا وهناك قد لا يأبه بها. اما اذا فرق بين الرجل وزوجته - [00:03:23](#)

قام واحتضن الشيطان الذي فرق بينهما وقال انت نعم انت لذك يجب ان يكون للمجتمع وقفة جادة للنظر في اسباب هذه المشكلة والبحث في علاجها وبحمد الله سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

قد امتن الله عز وجل علينا بهذا الدين العظيم الذي وضعت فيه وجعل الله عز وجل فيه الحل في من كل مشكلة والخروج من كل مصيبة لذلك يجب علينا ان نرجع - [00:04:14](#)

الى كتاب الله سبحانه وتعالى والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لتلمس العلاج بهذه المشكلة اول العلاج اخواني الكرام ان يستشعر الزوجان عظم الزواج وان الله سبحانه وتعالى سماه في كتابه الكريم - [00:04:36](#)

ميثاقا غليظا فقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا فجعل الله سبحانه وتعالى الميثاق بين الزوجين غليظا شديدا عظيما - [00:05:03](#)

فلذلك من هون ما عظمه الله سبحانه وتعالى سهل عليه ان ينقض هذا الميثاق لاتفه الاسباب اما من استشعر وصف الله سبحانه وتعالى بهذا العقد بين الرجل والمرأة لن يلجأ الى الطلاق الا اذا ضاقت السبل - [00:05:31](#)

كذلك اذا رأينا وصف الزواج في القرآن الكريم نجد ان الله سبحانه وتعالى جعله اية من آياته فقال سبحانه ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - [00:05:58](#)

فالزواج اية من آيات الله وجعله الله سبحانه وتعالى سكنا بين الزوجين ومودة بينهما فمن جعله خلاف ذلك فقد ناقض ما جاء في

كتاب الله سبحانه وتعالى كذلك اخواني الكرام - 00:06:29

من العلاج الشرعي لهذه المشكلة ان يبدأ الانسان حياته الزوجية بحسن الاختيار وهذا الامر يشمل الرجل والمرأة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في كتابه قال للمؤمنين تنكح المرأة لاربعة - 00:06:53

لجمالها ولمالها ولحسبها ولدينها ثم قال عليه الصلاة والسلام فاذكر بذات الدين تربت يداك يعني ان الناس في معايير اختيارهم واقدامهم على الزواج بعضهم ينظر الى الجمال وبعضهم ينظر الى المال وبعضهم ينظر الى الحسب والنسب - 00:07:18
وبعضهم ينظر الى الدين فكن انت ايها المؤمن ممن ينظر الى الدين ولا يعني ذلك الغاء بقية المعايير ولكن ان يكون معيار الدين هو المعيار الاعلى وهو الاصل بينما بعض الناس لا لا يأبه بهذا المعيار - 00:07:47

يجعل المعايير معايير النسب او المال او الجمال وربما لا تصلي الزوجة ولا تعرف عن دينها شيئا والعكس كذلك قال عليه الصلاة والسلام اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه - 00:08:13
الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض فبعض الاسر كذلك اذا تقدم اليهم الخاطب لا يسألون عن دينه هل يصلي ام لا حتى ان بعضهم يفاجئ بعد الزواج ان هذا الانسان مدمن مثلاً - 00:08:35

اين انتم عنه قبل الزواج لماذا اصبحت البنات تدفع هكذا دون تثبت من هذا الرجل؟ هل يصلي اذا كان الرجل يخاف من ربه سبحانه وتعالى فلا تخاف منه الذي يخاف من الله لا تخاف منه. والذي لا يخاف من الله خاف منه - 00:08:57
لان الذي يتقي ربه سبحانه وتعالى بحسب ما يظهر لنا والا فالسرائر امرها الى الله. ولكن الذي يصلي ويحرص على الصلاة على الاقل عنده ما يردعه عن الفواحش وعنده ما يردعه عن الرذائل - 00:09:23

ولا تخشى بوائقه في الاعم الاغلب اما ان يسأل عن الرجل في عمله او ماله واسرته ثم لا يدري بعد ذلك عن دين ولا خلق فاذا ما دخل هذا الرجل هذه الحياة الزوجية فوجئت المرأة باخلاق سيئة وبعيد عن الدين وربما - 00:09:44
فوجئت بما هو اعظم من ذلك كذلك الرجل لذلك اخواني الكرام ينبغي ان يحسن الاختيار من الزوجين من الرجل والمرأة كذلك مما يدخل في هذا المعنى ما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:09

قال عليه الصلاة والسلام لما سأله رجل عن خطبة امرأة قال انظرت اليها قال لا قال انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما فان من السنة ان ينظر الخاطب الى مخطوبته التي عزم على خطبتها - 00:10:32
بحضور اهلها فان هذا من دواعي ان يؤدم بينهما ان يؤلف بينهما كذلك اخواني الكرام من ما يعين على استقرار الحياة الزوجية. بل هو الاصل في ذلك ان يستشعر الانسان ان هذه الحياة - 00:10:54

هي امر شرعي امر قد امر الله عز وجل به بل جعله النبي صلى الله عليه وسلم من سنته فقال عليه الصلاة والسلام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:11:15

فليس الزواج مشروعاً لديننا او عادة من العادات اذا سئل الرجل او سئلت المرأة لماذا تتزوج؟ ما نيته في الزواج هذا الامر مهم لان النية تؤثر في العمل النية الصالحة تؤثر في مشروعك الذي ستدخل فيه - 00:11:34

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله فمن دخل في الزواج متقياً لربه سبحانه وتعالى. مستشعراً انه يطبق سنة من السنن. وامراً شرعياً - 00:11:59
فان هذا سينعكس على حياته صلاحاً وبركة لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة حق على الله ان يعينهم المكاتب يريد الاداء والناكح يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله - 00:12:23

فالنية في دخول الرجل او المرأة الى الزواج وانه يريد اعفاف نفسه واعفاف زوجته واقامة اسرته مؤمنة صالحة يطبق فيها ما في القرآن والسنة الى غير ذلك من المعاني لا شك انه ينعكس - 00:12:47

على الزواج صلاحاً وبركة وبعداً ان شاء الله تعالى عن المشاكل. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده - 00:13:07

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد مما يعين اخواني الكرام على تقليل نسب الطلاق في المجتمع ان نرجع الى كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا رجعنا الى كتاب الله وجدنا ربنا سبحانه وتعالى يقول فان كرهتموهن - [00:13:29](#)

فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اخواني الكرام لا يوجد انسان ولا انسانية خالي من الذنوب ابدا ولا خالي من العيوب لا يوجد انسان معصوم فاذا ما - [00:13:55](#)

قرر الزوج او الزوجة انتهاء الحياة الزوجية لمجرد حدوث خطأ هنا او تصرف هناك او خلق سيء هناك فلن تستمر حياة لن تستمر الحياة اذا كان الانسان يقف عند كل خطأ ولا يتغافل عن الاخطاء - [00:14:17](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله واكرم الخلق على الله والمؤيد بالوحي ونساؤه خير نساء العالمين لن تخلو حياته الزوجية من بعض الاختلافات. اختلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

مع بعض زوجاته بل وصل الامر ان هجر النبي صلى الله عليه وسلم بيوته شهرا كاملا ونام في المسجد فلا يستغرب وليس من العجيب ان يكون هناك اختلاف في وجهات النظر - [00:15:00](#)

او مشاكل او شيء من هذا القبيل. لكن العجيب ان تكون كل مشكلة سببا للطلاق لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:15:19](#)

يفرك مؤمن مؤمنة يعني لا يبغض ولا يعادي مؤمن مؤمنة اي زوجته ان كره منها خلقا رضي منها اخر لا يوجد انسان كامل اذا كرهت وقررت الانفصال لمجرد خلق واحد - [00:15:37](#)

او مشكلة او مشكلتين فلن تدوم حياة الانسان. لانك انت ايضا عندك من العيوب والمشاكل الشيء الكثير. لذلك من اعظم ما يعين على استقرار الحياة الزوجية ان يشعر الانسان انه لا يوجد انسان كامل - [00:15:58](#)

فاذا ما حدثت مشكلة يتغافل عنها الانسان قدر استطاعته. وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا غضب الانسان ان يتوضأ فان الوضوء يطفى النار. وكم من سؤال وفتوى يسأل صاحبها فيقول قد طلقت وانا غضبان وانا الان نادم - [00:16:19](#)

عشرات بل مئات بل الوف المرات. تأتي هذه الاسئلة طلقت في حالة غضب وانا نادم. قد يندم بعد ساعة وبعضهم بعد ساعتين وبعضهم وبعضهم بعد يوم وبعضهم يطلق للمرة الثالثة - [00:16:43](#)

عن غضب فتحرم عليه هذه المرأة حتى تنكح زوجا غيره ويجامعها الزوج الثاني ثم يطلقها عن رغبة ثم تحل له وكم من شخص سمعته باذني يبيكي ويتحطم لانه طلق زوجته ثلاثا - [00:17:03](#)

وهو نادم ولا تحل له هذه الزوجة. وله منها ابناء حتى تتزوج رجلا اخر ولا يكفي ولا يكفي العقد حتى يطأها لماذا؟ لانه هو الذي فرط وتساهل في هذا الميثاق الغليظ فليدق ما فرط فيه - [00:17:24](#)

لذلك لا يستغرب ان تكون هناك مشكلة فاذا حدثت مشكلة وحدث خلاف فلا تتخذ قرارا في موقف قد اختل عقلك فيه بسبب الغضب اخرج من المكان اخرج اذا كنت جالسا فاقعد واذا كنت قاعدا فقم. بل اخرج من المكان بالكلية - [00:17:47](#)

ولا تخاطب زوجتك الا وقد هدأت هكذا تحل المشاكل فاذا عجز عن حلها حاول بالحسنى وبالموعظة الحسنة فان عجز الزوجان تدخل من تدخل من الصالحين المصلحين من اهلهم فابعثوا حكما من اهلهم - [00:18:12](#)

وحكما من اهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما. فان عجز فاخر العلاج كما قال الله سبحانه وتعالى فانساك بمعروف او تسريح باحسان هناك مراحل عديدة فيأتي بعض الناس ويقفز هذه المراحل ويلجأ الى الطلاق متناسيا متغافلا عن تلك المراحل التي اذا - [00:18:35](#)

فيها قلت بشكل كبير وملحوظ نسب الطلاق لذلك اخواني الكرام هذه بعض العلاجات الواردة في القرآن والسنة التي تقي بمشيئة الله سبحانه وتعالى وعونه من هذه المشكلة. وهناك الكثير الكثير - [00:19:02](#)

ولكن جماع ذلك كله ان يستشعر الانسان ان الطلاق هو امر رباني والزواج امر رباني فلا يجوز العبث فيهما ليس الزواج عبثا وليس

الطلاق عبثاً. قال عليه الصلاة والسلام ثلاث جدهن جد وهزلهن جد - [00:19:23](#)

لا هزل فيهم لا هزل فيهما الزواج والطلاق والرجعة لا هزل فيهما ولا تهاون فيهما لان التهاون فيهما تهاونا في آيات الله. لذلك قال الله سبحانه وتعالى في سياق آيات الطلاق ولا تتخذوا آيات الله هزوا - [00:19:47](#)

لا تتخذوا آيات الله هزوا اذا استشعرونا هذا المعنى عرفنا ان الطلاق لا يلجأ اليه الا في اخر مراحل المشاكل الزوجية ثمان ما يجمع ذلك كله ايضا الدعاء فمن دعاء الصالحين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما - [00:20:09](#)

هذا من دعاء من دعاء عباد الرحمن يدعو الانسان بشكل مستمر ان يحافظ له ربه سبحانه وتعالى على زواجه سعيدا هنيئا بعيدا عن المشاكل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:20:37](#)

وان يحفظ اسرنا واسر المسلمين وان يبعد عنا المشاكل كلها انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا الله اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:20:57](#)

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين - [00:21:17](#)

وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا وابرم لهذا البلد امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. عباد الله يقول الله سبحانه وتعالى ان -

[00:21:37](#)

الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم على صاحب للوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر - [00:22:00](#)